

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح المشاريع في شركات تقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

عبدالله عبدالرحمن عبدالله الناصر

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

٢٠٢٦

١. المقدمة

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

٣,١ الأمانة العلمية

٣,٢ النزاهة

٣,٣ الموضوعية

٣,٤ السرية

٣,٥ الموافقة المستنيرة

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

٤,١ الانتحال العلمي

٤,٢ تزوير البيانات

٤,٣ التحيز

٤,٤ انتهاك الخصوصية

٤,٥ تضارب المصالح

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

٥,١ لجان أخلاقيات البحث (IRB)

٥,٢ معايير APA

٥,٣ مسؤولية الباحث تجاه المشاركين

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

٦,١ آلية جمع البيانات

٦,٢ المحافظة على سرية المشاركين

٦,٣ الحصول على الموافقة المستنيرة

٦,٤ تجنب التحيز أثناء التحليل

٦,٥ المخاطر المحتملة وكيفية الحد منها

٧. الخاتمة

٨. المراجع

١. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن المحافظة على النزاهة والموضوعية والمصادقية في جميع مراحل البحث. وتساعد هذه الأخلاقيات على تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وضمان احترام حقوق المشاركين وحماية مصالحهم، إضافة إلى المحافظة على سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية (Resnik, 2020).

وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي خلال العقود الأخيرة نتيجة التوسع الكبير في النشاط البحثي وتطور وسائل جمع البيانات وتحليلها، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من القضايا الأخلاقية المرتبطة بالانتحال العلمي وتزوير البيانات وانتهاك خصوصية المشاركين. ولذلك أصبحت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تولي أهمية كبيرة لنشر ثقافة الالتزام بالأخلاقيات العلمية وتدريب الباحثين على تطبيقها بصورة صحيحة.

وتتمثل أخلاقيات البحث العلمي في مجموعة من المبادئ الأساسية، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، واحترام حقوق المشاركين في الدراسات البحثية. كما تسهم هذه المبادئ في ضمان الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون: "أثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح المشاريع في شركات تقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية"، وذلك من أجل توضيح كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء تنفيذ الدراسة.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف المجالات الأكاديمية والبحثية، حيث تسهم في تنظيم عملية البحث وضمان التزام الباحثين بالمعايير المهنية والعلمية المعتمدة. كما تساعد هذه الأخلاقيات على حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر مادي أو معنوي نتيجة مشاركتهم في البحث.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج البحثية، حيث تؤدي الأمانة العلمية والنزاهة إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة. وفي المقابل، فإن تجاهل الأخلاقيات البحثية قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة تؤثر سلباً على المجتمع والمؤسسات العلمية.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية الملكية الفكرية للباحثين من خلال الالتزام بالتوثيق الصحيح للمصادر والمراجع المستخدمة، وتجنب الانتحال العلمي أو نسب أعمال الآخرين إلى النفس دون وجه حق. ويعد هذا الأمر من المتطلبات الأساسية في جميع المؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى الحفاظ على جودة البحث العلمي ومكانته.

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعزز ثقة المجتمع في الباحثين والمؤسسات الأكاديمية، حيث يشعر المشاركون في الدراسات بالاطمئنان عند معرفتهم بأن بياناتهم ستعامل بسرية واحترام، وأن مشاركتهم تتم بصورة طوعية وفق ضوابط واضحة ومعلنة.

كذلك تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير المسؤولة، إذ تضمن أن يتم إجراء الدراسات وفق معايير تحافظ على حقوق الأفراد وتحترم القيم الإنسانية والمهنية. ولذلك أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في جميع مراحل العملية البحثية، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وحتى نشر النتائج والاستفادة منها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي يضمن جودة البحث ومصداقيته، ويعزز ثقة المجتمع بالنتائج العلمية، ويسهم في تحقيق الأهداف الحقيقية للبحث العلمي المتمثلة في خدمة المعرفة والمجتمع.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث أثناء إعداد وتنفيذ الدراسة العلمية. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة والشفافية واحترام حقوق المشاركين وتحقيق المصداقية في النتائج البحثية. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

٣,١ الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الباحث، وتعني نقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تزوير أو إخفاء أي معلومات قد تؤثر في نتائج الدراسة. كما تشمل الأمانة العلمية توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث وعدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى الباحث نفسه. ويؤدي الالتزام بالأمانة العلمية إلى تعزيز الثقة في نتائج البحث وزيادة مصداقيته بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية. أما في حالة الإخلال بهذا المبدأ فقد يتعرض الباحث للمساءلة الأكاديمية أو القانونية نتيجة ارتكابه مخالفات مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات.

مثال تطبيقي:

إذا استخدم الباحث نتائج دراسة سابقة حول إدارة المشاريع الرشيقة، فيجب عليه الإشارة إلى المصدر الأصلي وتوثيقه وفق أسلوب APA بدلاً من تقديم النتائج وكأنها من إنتاجه الشخصي.

٣,٢ النزاهة العلمية (Research Integrity)

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وحتى عرض النتائج وتفسيرها. ويتطلب هذا المبدأ تجنب أي ممارسات قد تؤثر على حيادية البحث أو تقلل من موثوقية نتائجه.

كما تشمل النزاهة العلمية عدم التلاعب بالبيانات أو اختيار النتائج التي تدعم وجهة نظر الباحث فقط، مع تجاهل النتائج الأخرى التي قد تتعارض مع توقعاته أو فرضياته.

وثُعد النزاهة من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز جودة البحث العلمي وضمان إمكانية الاعتماد على نتائجه في الدراسات المستقبلية أو في اتخاذ القرارات الإدارية والتنظيمية.

مثال تطبيقي:

عند تحليل نتائج استبانة خاصة بموضوع الدراسة، يجب عرض جميع النتائج كما ظهرت فعلياً حتى لو كانت بعض النتائج لا تدعم فرضيات الباحث.

٣,٣ الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية أن يتعامل الباحث مع موضوع الدراسة بصورة حيادية بعيدة عن التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية. ويجب أن تستند جميع الاستنتاجات إلى الأدلة والبيانات الفعلية التي تم جمعها وتحليلها، وليس إلى الآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة.

وتساعد الموضوعية على ضمان دقة النتائج وتقليل احتمالية وقوع الأخطاء أو الانحياز أثناء مراحل البحث المختلفة. كما تسهم في تعزيز ثقة القراء والمراجعين في الدراسة ونتائجها.

ويُعد التحيز من أكثر المشكلات التي تهدد موضوعية البحث العلمي، لذلك ينبغي على الباحث اتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من تأثيره أثناء تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها.

مثال تطبيقي:

إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن الإدارة الرشيدة تؤدي إلى نجاح المشاريع، فيجب عليه عدم التأثير على إجابات المشاركين أو تفسير النتائج بطريقة تؤيد رأيه الشخصي فقط.

٣,٤ السرية وحماية البيانات (Confidentiality)

يشير مبدأ السرية إلى التزام الباحث بحماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين في الدراسة وعدم الكشف عنها أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث العلمي.

وتزداد أهمية هذا المبدأ عند جمع بيانات شخصية أو مهنية من المشاركين، حيث يجب اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على خصوصيتهم ومنع الوصول غير المصرح به إلى بياناتهم.

كما يجب أن يتم استخدام البيانات فقط للأغراض العلمية المحددة في الدراسة، وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى دون موافقة المشاركين.

مثال تطبيقي:

عند توزيع استبانة على موظفي شركات تقنية المعلومات، يجب عدم ذكر أسماء المشاركين أو الشركات في النتائج النهائية، والاكتفاء بعرض البيانات بصورة إجمالية.

٣,٥ الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تُعد الموافقة المستنيرة من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، وتعني إبلاغ المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما يشمل أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية استخدام البيانات والحقوق التي يتمتعون بها.

ويجب أن تكون مشاركة الأفراد في البحث طوعية بالكامل دون أي ضغط أو إجبار، كما يحق للمشارك الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو عقوبة.

ويساعد هذا المبدأ على تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وضمان احترام حقوق الإنسان أثناء تنفيذ الدراسات العلمية. مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبانة الخاصة بموضوع الدراسة، يجب توضيح الهدف من البحث للمشاركين والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية وأن بياناتهم ستستخدم لأغراض علمية فقط.

ملخص المبحث

يتضح مما سبق أن الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة تمثل المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل البحث العلمي. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز جودة الدراسة ومصداقيتها وحماية حقوق المشاركين، بما يضمن تحقيق الأهداف العلمية للبحث وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة الدراسة ومصداقية نتائجها إذا لم يتم التعامل معها وفق المعايير العلمية المعتمدة. وتُعد هذه القضايا من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام الجامعات والمؤسسات البحثية، لما لها من تأثير مباشر على سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية. ومن أبرز القضايا الأخلاقية في البحث العلمي ما يلي:

٤,١ الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في المجال الأكاديمي، ويقصد به استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو توثيقها بصورة صحيحة. ويشمل الانتحال نسخ النصوص أو إعادة صياغتها أو استخدام الرسومات والجدول دون الإشارة إلى أصحابها. وتكمن خطورة الانتحال العلمي في أنه يخل بمبدأ الأمانة العلمية ويؤدي إلى تضليل القارئ بشأن الجهد الحقيقي الذي بذله الباحث. ولذلك تعتمد الجامعات على برامج متخصصة للكشف عن نسب الاقتباس والانتحال العلمي للتأكد من أصالة الأبحاث المقدمة.

مثال:

قيام الباحث بنقل فقرة كاملة من كتاب أو دراسة سابقة وإدراجها في بحثه دون ذكر المرجع أو استخدام أسلوب التوثيق العلمي المعتمد.

٤,٢ تزوير البيانات وتلفيق النتائج (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتغيير أو تعديل البيانات التي تم جمعها من أجل الوصول إلى نتائج معينة، بينما يشير تلفيق البيانات إلى اختلاق بيانات أو نتائج غير حقيقية وإدراجها ضمن الدراسة وكأنها تم الحصول عليها من الميدان. وتُعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد تؤثر على الدراسات اللاحقة أو القرارات التي تعتمد على نتائج البحث.

كما أن اكتشاف التزوير أو التلفيق قد يؤدي إلى سحب البحث من النشر أو فرض عقوبات أكاديمية على الباحث.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة من أجل زيادة حجم العينة أو تعديل النتائج لتتوافق مع فرضيات الدراسة.

٤,٣ التحيز في البحث العلمي (Research Bias)

يشير التحيز إلى تأثير الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة عند تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج. وقد يؤدي ذلك إلى نتائج غير دقيقة أو غير موضوعية.

ويمكن أن يظهر التحيز في عدة صور، مثل اختيار عينة غير ممثلة للمجتمع، أو صياغة أسئلة تؤثر على إجابات المشاركين، أو تفسير النتائج بطريقة تدعم رأي الباحث فقط.

وللحد من التحيز، يجب على الباحث الالتزام بالموضوعية واستخدام أدوات علمية مناسبة لجمع وتحليل البيانات.

مثال:

توجيه أسئلة الاستبانة بطريقة تجعل المشاركين يميلون إلى الإجابة الإيجابية حول إدارة المشاريع الرشيدة دون منحهم فرصة التعبير بحرية عن آرائهم.

٤,٤ انتهاك الخصوصية والسرية (Privacy and Confidentiality Violations)

تُعد حماية خصوصية المشاركين من المتطلبات الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي. ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو مهنية تخص المشاركين دون موافقتهم.

كما قد يحدث انتهاك السرية عند مشاركة البيانات مع جهات أخرى أو استخدامها لأغراض غير تلك التي جُمعت من أجلها.

ولذلك يجب على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية بيانات المشاركين والحفاظ على سريتها طوال فترة الدراسة وبعد انتهائها.

مثال:

ذكر أسماء الموظفين أو الشركات المشاركة في الدراسة داخل التقرير النهائي دون الحصول على موافقة مسبقة منهم.

٤,٥ تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على حيادية البحث أو تفسير نتائجه.

وقد يؤدي تضارب المصالح إلى التشكيك في مصداقية الدراسة حتى لو كانت نتائجها صحيحة، ولذلك يجب الإفصاح عن أي مصالح أو علاقات قد تؤثر على موضوعية البحث.

كما تؤكد المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية على أهمية الشفافية والإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قبل نشر الدراسات.

مثال:

قيام باحث يعمل في شركة تقنية معلومات بإجراء دراسة حول أداء الشركة دون الإفصاح عن علاقته الوظيفية بها، مما قد يؤثر على حيادية النتائج.

٤,٦ الملكية الفكرية وحقوق النشر

تُعد الملكية الفكرية من الجوانب الأخلاقية المهمة في البحث العلمي، حيث يجب احترام حقوق المؤلفين والباحثين الآخرين وعدم استخدام أعمالهم دون توثيق أو إذن عند الحاجة.

كما يجب الالتزام بحقوق النشر المتعلقة بالكتب والمقالات والجداول والأشكال المستخدمة في البحث، وعدم إعادة نشرها بصورة مخالفة للأنظمة المعمول بها.

ويسهم احترام حقوق الملكية الفكرية في تعزيز ثقافة الأمانة العلمية وتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة وتطويرها.

مثال:

استخدام شكل أو جدول منشور في دراسة سابقة دون الإشارة إلى مصدره الأصلي أو الحصول على الإذن المطلوب عند الحاجة.

ملخص المبحث

يتضح أن القضايا الأخلاقية في البحث العلمي تمثل تحديًا مهمًا أمام الباحثين، وأن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يسهم في حماية مصداقية البحث العلمي وتعزيز الثقة في نتائجه. كما أن تجنب الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح يُعد شرطًا أساسيًا لإجراء بحوث علمية رصينة تحقق الفائدة للمجتمع والمؤسسات الأكاديمية.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع البحوث العلمية في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية إلى مجموعة من القواعد واللوائح الأخلاقية التي تهدف إلى ضمان سلامة الإجراءات البحثية وحماية حقوق المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية. وتُعد هذه القواعد مرجعًا أساسيًا للباحثين عند تصميم الدراسات وتنفيذها ونشر نتائجها.

وتسعى المؤسسات الأكاديمية إلى ترسيخ ثقافة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من خلال إصدار الأنظمة والتعليمات التي تنظم العمل البحثي وتحدد مسؤوليات الباحثين وحقوق المشاركين وآليات التعامل مع المخالفات الأخلاقية.

٥,١ لجان أخلاقيات البحث العلمي

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من الجهات المسؤولة عن مراجعة البحوث قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتعمل هذه اللجان على حماية المشاركين في الدراسات وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار أو مخاطر نتيجة مشاركتهم في البحث.

ومن أبرز مهام لجان أخلاقيات البحث العلمي:

- مراجعة أهداف الدراسة وإجراءاتها.
- التأكد من وضوح آلية جمع البيانات.
- التحقق من حماية خصوصية المشاركين.
- مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة.
- تقييم المخاطر المحتملة للدراسة.

وتلتزم معظم الجامعات والمؤسسات البحثية بالحصول على موافقة هذه اللجان قبل البدء في تنفيذ الدراسات التي تتضمن مشاركة بشرية أو جمع بيانات شخصية.

٥,٢ معايير التوثيق العلمي (APA)

يُعد التوثيق العلمي أحد الجوانب الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، حيث يساعد على حماية حقوق الملكية الفكرية وتجنب الانتحال العلمي. ويُعد أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أكثر أساليب التوثيق استخدامًا في البحوث الأكاديمية.

ويعتمد نظام APA على توثيق المصادر داخل متن البحث من خلال ذكر اسم المؤلف وسنة النشر، بالإضافة إلى إدراج جميع المراجع المستخدمة في قائمة المراجع النهائية.

ومن فوائد استخدام أسلوب APA:

- المحافظة على الأمانة العلمية.

• تسهيل الرجوع إلى المصادر الأصلية.

• تعزيز مصداقية الدراسة.

• حماية حقوق المؤلفين والباحثين.

ويجب على الباحث التأكد من توثيق جميع المعلومات والاقتباسات والأفكار المستمدة من مصادر أخرى وفق القواعد المعتمدة في نظام APA.

٥,٣ مسؤولية الباحث تجاه المشاركين

يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه الأفراد المشاركين في الدراسة، وتبدأ هذه المسؤولية منذ مرحلة التخطيط للبحث وحتى الانتهاء من نشر نتائجه.

ومن أهم المسؤوليات التي يجب على الباحث الالتزام بها:

• احترام كرامة المشاركين وحقوقهم.

• الحصول على الموافقة المستنيرة قبل المشاركة.

• ضمان سرية البيانات والمعلومات.

• تجنب أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني للمشاركين.

• استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

• تمكين المشاركين من الانسحاب من الدراسة متى أرادوا.

ويؤدي الالتزام بهذه المسؤوليات إلى تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وتحسين جودة البيانات التي يتم جمعها.

٥,٤ الأنظمة واللوائح الأكاديمية

تعتمد الجامعات والمؤسسات الأكاديمية مجموعة من الأنظمة التي تنظم إجراءات البحث العلمي وتحدد العقوبات المتعلقة بالمخالفات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

وتشمل هذه الأنظمة عادةً:

• سياسات النزاهة الأكاديمية.

• تعليمات التوثيق العلمي.

• ضوابط استخدام البيانات.

• إجراءات التعامل مع المخالفات البحثية.

• آليات التحقق من الأصالة العلمية للأبحاث.

كما تستخدم الجامعات برامج متخصصة لفحص نسبة الاقتباس والتأكد من خلو الأبحاث من الانتحال العلمي قبل اعتمادها أو مناقشتها.

٦. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة

٦,١ نبذة عن موضوع الدراسة

تتناول الدراسة الحالية موضوع أثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح المشاريع في شركات تقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، وتهدف إلى التعرف على العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع الرشيقة ومستوى نجاح المشاريع المنفذة في شركات تقنية المعلومات.

ونظرًا لأن الدراسة تعتمد على جمع بيانات من أفراد عاملين في شركات تقنية المعلومات، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد عنصرًا أساسيًا لضمان صحة النتائج وحماية المشاركين.

٦,٢ الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة على المشاركين، يجب تزويدهم بمعلومات واضحة حول أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وآلية استخدام البيانات التي سيتم جمعها.

كما يجب التأكيد على أن المشاركة في الدراسة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

وتسهم هذه الإجراءات في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الباحث والمشاركين.

٦,٣ المحافظة على سرية البيانات

يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية جميع البيانات التي يتم جمعها من المشاركين وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

ولتحقيق ذلك سيتم:

- عدم طلب أسماء المشاركين.
 - عدم جمع أي معلومات شخصية غير ضرورية.
 - تخزين البيانات بصورة آمنة.
 - عرض النتائج بشكل إجمالي دون الإشارة إلى أفراد أو شركات محددة.
- وتساعد هذه الإجراءات على حماية خصوصية المشاركين ومنع إساءة استخدام البيانات.

٦,٤ تجنب التحيز أثناء جمع البيانات وتحليلها

يلتزم الباحث بالموضوعية والحياد خلال جميع مراحل الدراسة، وذلك من خلال:

- تصميم أسئلة الاستبانة بصورة محايدة.
 - عدم التأثير على إجابات المشاركين.
 - تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
 - عرض النتائج كما هي دون تعديل أو تحريف.
- ويؤدي الالتزام بهذه الممارسات إلى زيادة موثوقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

٦,٥ الالتزام بالأمانة العلمية والتوثيق

سيتم الاعتماد على مصادر علمية موثوقة عند إعداد الدراسة، مع توثيق جميع المعلومات والاقتباسات وفق أسلوب APA المعتمد من الجامعة.

كما سيتم تجنب جميع أشكال الانتحال العلمي من خلال إعادة الصياغة الأكاديمية المناسبة والإشارة إلى المصادر الأصلية المستخدمة في البحث.

٦,٦ المخاطر الأخلاقية المحتملة وطرق الحد منها

قد تواجه الدراسة بعض التحديات الأخلاقية، مثل خوف المشاركين من الإفصاح عن آرائهم أو القلق بشأن سرية البيانات.

وللحد من هذه المخاطر سيتم:

- التأكيد على سرية البيانات.
 - عدم تسجيل أسماء المشاركين.
 - استخدام البيانات لأغراض أكاديمية فقط.
 - توضيح أهداف الدراسة بصورة شفافة.
 - حفظ البيانات في مكان آمن وعدم مشاركتها مع أي جهة خارجية.
- وبذلك يمكن تنفيذ الدراسة وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة مع المحافظة على حقوق جميع الأطراف المشاركة.

٧. الخاتمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية البحثية وضمان مصداقية نتائجها، حيث تمثل الإطار الذي ينظم سلوك الباحث ويحدد مسؤولياته تجاه المجتمع العلمي والمشاركين في الدراسة. ومن خلال الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، يمكن للباحث إجراء الدراسات العلمية بصورة موضوعية ونزيهة تسهم في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة البحوث العلمية، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث، والتي تشمل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة. كذلك تم توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

كما تم استعراض القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي ودور المؤسسات الأكاديمية ولجان أخلاقيات البحث في تعزيز الالتزام بالمعايير الأخلاقية. وتم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع الدراسة المتعلق بأثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح المشاريع في شركات تقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، من خلال توضيح الإجراءات التي تضمن حماية المشاركين والمحافظة على سرية البيانات والالتزام بالأمانة العلمية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه مطلبًا أكاديميًا فحسب، بل يمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، وتسهم في تعزيز الثقة بالبحث العلمي ونتائجه، وتدعم جهود تطوير المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

٨. قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (2021). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- العساف، صالح بن حمد. (2020). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
- Israel, M., & Hay, I. (2021). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible Conduct of Research (4th ed.). Oxford University Press.
- Sieber, J. E., & Tolich, M. B. (2019). Planning Ethically Responsible Research. Sage Publications.
- Steneck, N. H. (2021). Introduction to the Responsible Conduct of Research. Office of Research Integrity.
- The National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research.